

فلسفة الفكر الصوفي كمدخل لابتكار معلقات نحتية معاصرة

PHILOSOPHY OF SUFI THOUGHT AS AN INTRODUCTION TO THE
CREATION OF CONTEMPORARY SCULPTURE
SUSPENSIONS

م.د/ مایسة احمد الفار

مدرس بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم بكلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط

المقدمة:

إن المأسى والصراعات والمشهد العام فى المنطقة العربية والدماء التى تسيل دون توقف , وتأجج الصراع الدينى يستدعى ظهور التيار الصوفى مرة أخرى فى رسالة إلى الكون فحواها أن الدين لله ومن يعشق ويحب ربه حبا خالصا فى أى ديانة كانت لا يقتل ولا يذبح , ومن هنا تأتى أهمية ظهور الفكر الصوفى مرة أخرى فى ظروف مشابهة لبداياته سابقا إبان هجوم الحملات التنارية والصليبية وسقوط بغداد والشام وتأجج الصراع الدينى والطائفى وحرق المكتبات وقطع الرؤوس .

الفن التشكلى له دور هام فى نشر الفكر الصوفى مرة أخرى , فالعمل الفنى شحنة إنفعالية يقوم بها الفنان لإثارة المشاعر والتأملات والعواطف وخاصة عاطفة الجمال ومن هنا نجد قرابة وثيقة بين الفن التشكلى بصفة عامة " فن النحت بصفة خاصة " و فكر التصوف , فالفن الإسلامى يرتبط بالرؤية الكونية التى جاء بها الإسلام , والعلاقة بين الفن الإسلامى والروحى الإلهى إنما هى نتيجة للعلاقة العضوية بين الفن والعبادة فى الإسلام , بين التفكير فى الله كما أمر القرآن وبين الطبيعة التفكيرية لهذا الفن , بين ذكر الله الذى يشكل الهدف النهائى للعبادة فى الإسلام وبين الدور الذى يلعبه الفن التشكلى فى حياة الفرد .